عنوان الماستر: لسانيات عامة **الأستاذة: نوني أسماء**

مقياس: المناهج اللسانية

المحاضرة الأولى: مدخل إلى علم المناهج

_ تحديد مفهوم المنهج:

المنهج:

المنهج لغة: لغة الطريق الواضح، من الفعل نهج، بمعنى سلك وانتحى، وانتظم، يقابله Methode في اللغة الفرنسية.

2_ اصطلاحا: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار، من أجل الكشف عن حقيقة معينة يحددها الباحث، وهو في العموم مجموعة منظمة من الإجراءات المفصلة تسعى لبلوغ هدف ما باعتباره نظاما تتداخل فيه مجموعة المكونات والعوامل التي ترتبط ببعضها ارتباطا عضويا.

علم المناهج:

يعتبر علم المناهج واحدا من العلوم الاجتماعية المهتمة بالكشف عن الحقيقة العلمية، وكلمة ميتولوجي أي علم المناهج تنقسم إلى شطرين هما method وتشير إلى المنهج، و logos وتشير إلى العلم، وهي من وضع الفيلسوف الألماني كانط، الذي قسم العلم الى قسمين؛ قسم يتناول شروط المعرفة الصحيحة، وقسم يحدد الشكل العام أو الطريقة التي يتكون بها العلم، والقسم الثاني هو ما يشكل علم المناهج، ويعني النظر إلى علم المناهج على أنه فرع من المنطق، ومن ثم يعد علم المناهج الجنس الذي تندرج تحته المناهج النوعية للعلوم الخاصة.

يمكن الاشارة إلى مفهوم علم المناهج أنه مجموعة من الطرق والأساليب والتقنيات المبتكرة خصيصا لفحص الظواهر والمعارف حديثة النشأة، وقد تأتي لغايات اكمال المعلومات والنظريات القديمة.

موضوع علم المناهج:

يسلط علم المناهج الضوء على المبادئ العامة لموضوع ما وضع تحت المجهر للبحث فيه. بالتالي هو علم يبحث مليا عن طرق البحث العلمي.

المحاضرة الثانية: علاقة المنهج بالبحث اللساني

المنهج واللسانيات

المنهج هو الأساس الذي يقوم عليه البحث العلمي، واللسانيات جزء من هذا البحث، تستعين بمناهج مناسبة لطبيعتها، من أجل تطوير مادتها.

المنهج اللساني:

هو منهج تستعين به اللسانيات للتعرف على الظواهر اللغوية، وتصنيفها وفقا لخصائصها.

وللسانيات مناهج عديدة، استغلتها لتطوير بحثها، منها المنهج التاريخي، والمقارن، والمعياري، والوصفي، والتقابلي.

ولكل من المناهج السابقة زاوية معينة يدرس من خلالها الظاهرة اللغوية؛ فالمعياري مثلا هدفه وضع اللغة في معايير ثابتة لإتاحتها للتعلم، وكل منهج من المناهج السابقة له توجهه في البحث اللساني. وهنا تكمن أهميتها؛ حيث تتولى الكشف عن عن ملامح وتطورات الظواهر اللغوية.

علاقة المنهج بالبحث اللساني

استعملت اللسانيات عدة مناهج أثناء تطورها، كالمنهج التاريخي و المنهج المقارن، قديما، فبداية الدراسات اللسانية اعتمدت المنهج التاريخي في أوروبا عند الكشف عن اللغة السنسكريتية؛ لغة الهنود القدماء، كما استعملت المنهج المقارن بسبب نشاط البحث اللغوي الذي عرفته أوربا في القرنين الثامن والتاسع عشر، ثم انتقلت اللسانيات الى الوصفية مع دي سوسير، وظهور الدرس اللساني الوصفي مثل نقطة تحول هامة في الدراسات اللسانية، ومن المؤكد أن كل فترة قد طورت أدوات منهجية طورت من البحث اللساني.

أهمية المنهج اللساني:

يذهب الدكتور صالح بلعيد إلى أن مناهج اللغة تكمل بعضها البعض، أي بفضل استعمالنا لمختلف الأساليب العلمية، والمناهج المتعددة قد نصل إلى اكتشاف ظواهر لم تخطر على البال، وعلى الباحث اللغوي أن يكون ملما بمختلف المناهج.